القايم فتدبر قوله بشروطا اي بشروطا للتصديق لابد منها الا ان الحكم على
الشيء وبالشيء فرع عن تصوره اي لا سطوره قوله وهذا معنى قولهم اي
ما تقدم من قولهم فمذهب الامام الخ قوله قولهم اي المناطقة قوله ومركب
على مذهب الامام اي مركب من امور اربعة قوله من قولك اي في قولك
قوله مجرد ادراك نسبة اي مجرد ادراك وقوع نسبة اي انها واقعة قوله
انه المجموع اي الهيئة الاجتماعية واعلم ان المص ماشي على مذهب الحكما
كما هو المتبادر وهو التحقيق وذلك لان الموصل الى التصور طريق والموصل
الى التصديق طريق اخر والاول هو القول الشارح والثاني هو القياس
ومن المعلوم ان الذي يوصل له القياس انما هو الحكم فقط قال شيخنا
لطف الله به فان قلت هذا الخلاف الذي بين الامام والحكما من
فايدة فالجواب ان فائدته انه ينبني عليه انه عند الامام لا يكون بديهيا
الا اذا كان كل من اجزائه بديهيا عليه صاحب شرح المطالع ثم قال ومن هاهنا
قد يكون الامام في كتبه الحكمية يستدل ببداهة التصديقات على بداهة التصورات
واما عند الحكما فمناط البداهة والكسب هو نفس الحكم فقط فان لم يحتج في حصوله
الى نظر يكون بديهيا وان كان طرفاه بالكسب نقله العلامة ابن ابي شريف
انتهى وقال ابن يعقوب والتصديق في الاصل نسبة الخبر والمخبر الى الصدق
ثم نقل في عرف المناطقة الى ادراك النسبة التي تعرض للتصديق او التكذيب
لخبرها او المخبر بها فالتصديق على هذا مجاز صار حقيقة عرفية واختير
تسميته ادراك النسبة بالتصديق وان كان التكذيب قد يعرض لان المراد
بادراكها اعتقادها الذي يصح معه الحلف لانه اشرف العارضين قوله
ثم التصديق جازم الخ ثم استيناف وهو شروع في تقسيم التصديق الاعلى
طريق المناطقة التي نحن فيها بل في تقسيم التصديق باعتبار اصطلاح الاصوليين
الذين عندهم العلم الاعتقاد الجازم المطابق الحق عن دليل واما العلم باصطلاح
المناطقة فهو الصورة في الذهن كانت علما او جهلا مركبا او ظنا قوله جازم
اي

٤٧

اي جازم صاحبه قوله ان لم يقبل التغير اي بان كان الموجب من حس وعقل
او عادة وقد يكون مركبا من الحس والعقل كالتواتر قوله كالحكم بان الجبل
حجر هذا موجبه العادة قوله والانسان متحرك موجبه الحس اي كالحكم بان
الانسان متحرك ممن شاهده متحركا فاراد بالانسان انسانا معهودا كزيد ومثال
ما كان موجبه العقل كالتصديق بان العالم حادث وكالحكم بان الانسان
متحرك اي بالقوة قوله ان طابق اي وافق العادة قوله كتوحيد المقلدين
اي كاعتقاد المسلمين ان الله واحد ان لم يطابق اي الواقع قوله كاعتقاد
المعتزلة منع الرؤية اي لحكمهم بان الله لا يرى في قولهم الله لا يرى وهو اعتقاد
عصيان وقول والفلاسفة قدم العالم اي لحكمهم بقدم العالم في قولهم العالم
قديم وهو اعتقاد كفر قوله قدم العالم اي انه لا اول له اي نوعه لا اول له
لا اشخاصه فانها حادثة قوله وهو مقابله اي مقابل الظن اي الطرف المرجوح
المقابل للطرف الراجح قوله ان تساويا مع مقابله الا ان ظاهر العبارة ان
الشك هو احد الطرفين المساوي للطرف الاخر مع ان الشك هو الادراكان
المتساويان والحاصل ان الشك والوهم حكم كالظن والاعتقاد فالشاك
حاكم باحد الطرفين لا بعينه والمتوهم حاكم بالطرف المرجوح هذا حاصل كلامه
غير ان السعد قال جعل الشك والوهم من اقسام التصديق مخالف للتحقيق
ووافقه السيد قال لانه لا بد في الحكم من رجحان ولا رجحان في الوهم والشك
انتهى قوله قال امام الحرمين هو مذهب الملك المشهور قوله لا يعرف العلم
بالحقيقة اشار بهذا الى ان محل النزاع انما هو في حده الحقيقي لا الرسمي
ثم انك خبير بان الكلام في العلم عند اهل الاصول لا العلم عند اهل الفن
الذي هو الصورة الحاصلة الشاملة للشك والوهم والجهل المركب
وغيره قوله بل بالقسمة اي وذلك كما فعل المص حيث قال ادراك مفرد
تصورا علم ودرك نسبة بتصديق وسم وكقول الشيخ فيما سياتي في تعريف
المعرف المعرف للشيء هو الذي يلزم من تصوره تصوره امتيازه عن غيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1